

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عليه و سلم فى الحديث الصحيح لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه
(يقوله عن أصحابه ا لسابقين الأولين رضي ا عنهم .

فإذا قيل إن (! 2 2 !) يعدل ثوابها ثواب ثلث القرآن فلا بد من إعتبار التماثل فى
سائر الصفات و إلا فإذا إعتبر قراءة غيرها مع التدبر و الخشوع بقراءتها مع الغفلة و
الجهل لم يكن الأمر كذلك بل قد يكون قول العبد (سبحان ا و ا لحمد و لا إله إلا ا و
ا أكبر) مع حضور القلب و إتصافه بمعانيها أفضل من قراءة هذه السورة مع الجهل و
الغفلة و الناس متفاضلون فى فهم هذه السورة و ما إشمط عليه كما أنهم متفاضلون فى فهم
سائر القرآن \$ فصل وأصل هذه المسألة أن يعلم أن التفاضل و التماثل إنما يقع بين شيئين
فصاعداً إذ الواحد من كل و جه لا يعقل فيه شيء أفضل من شيء فالتفاضل فى صفاته تعالى إنما
يعقل إذا اثبت له صفات متعددة كالعلم و القدرة و الإرادة و المحبة و البغض و الرضا و
الغضب و كإثبات أسماء له متعددة تدل على معان متعددة و أثبت له كلمات متعددة